حصاد العدوان على غزة

من 7 أكتوبر 2023 حتّى 11 نوفمبر 2023

الفهرس

العنوان	# الصفحة
حصاد الأسبوع	2
رسم بياني بعدد الشهداء والجرحى بحسب الأيام	4
عدد البيوت المهدمة والمجازر التي ارتكبت	6
المجازر	7
أهم المخاطر التي يواجهها المدنيون	10
واقع العمل الطبي	14
أبرز وأهم التصريحات	20
شهادات حية	21
واقع الضفة	23
مصادر	24

أولاً: حصاد الأسبوع

قطاع على شكل شريط ضيق، يشغل المنطقة الجنوبية من الساحل الفلسطيني على البحر المتوسط، ويشكل نحو 1.33% من مساحة فلسطين التاريخية، ويتميز بموقعه الإستراتيجي وتاريخه الحديث، دخل الاسبوع الخامس من الحرب الضارية التي بدأت في السابع من تشرين الأول/أكتوبر من العام الجاري، وقد تسببت الأيام الخمسة والثلاثون من العدوان بخسائر مروعة في القطاع على كافة الصعد.

فبعد 35 يوماً من الحرب على غزة، استمر القصف الإسرائيلي المكثف على مواقع عدة في القطاع المحاصر في مقدمتها المستشفيات مما تسبب في استشهاد وجرح مواطنين، وارتكبت قوات الاحتلال مجازر جديدة في مخيمي المغازي والشاطئ وفي حي الزيتون. كما أن المساعدات الإنسانية لم تسلم بسبب همجية العدو، حيث تم استهداف قافلة المساعدات الإنسانية للصليب الأحمر من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي والتي كانت تحمل الإمدادات الى المرافق الصحية. ثم إن حجم المساعدات التي يتلقاها القطاع خجول جداً، فقد كانت تدخل غزة 500 شاحنة يومياً قبل الحرب مقابل 760 شاحنة دخلت من 7 أكتوبر حتى 8 نوفمبر.

وبحسب تصريحات المكتب الإعلامي الحكومي بغزة فإن الجيش الإسرائيلي ألقى نحو 32 ألف طن من المتفجرات وأكثر من 13 ألف قنبلة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. تجدر الإشارة إلى أن القنبلة النووية التي أسقطتها الولايات المتحدة الأميركية على هيروشيما وناغازاكي في اليابان نهاية الحرب العالمية الثانية قدرت بنحو 15 ألف طن من المتفجرات. ويعني ذلك أن القوة التدميرية للمتفجرات التي ألقيت على غزة تزيد على ما ألقي على هيروشيما، مع ملاحظة أن مساحة المدينة اليابانية 900 كيلومتر مربع بينما مساحة غزة لا تزيد على 360 كيلومترا، وفقاً للمرصد الأورومتوسطي.

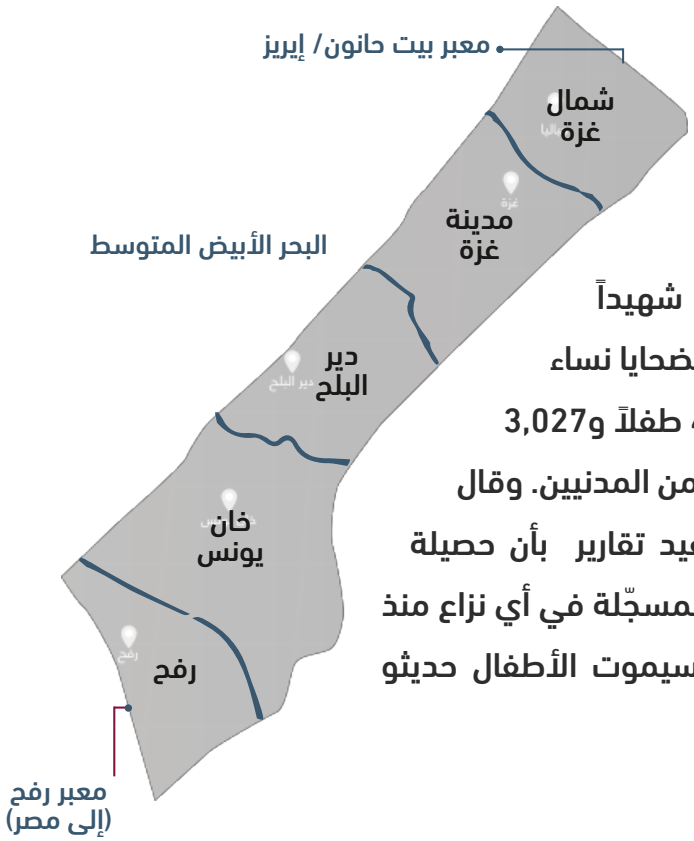

من ناحية أخرى، أحصت وزارة الصحة بغزة 11,078 شهيداً منذ بداية العدوان الإسرائيلي، وأكدت أن 70% من الضحايا نساء وأطفال. وبحسب الوزارة، فإن الحصيلة تشمل 4,506 طفلاً و3,027 امرأة،و 49 صحفياً وغالبية الشهداء منذ بداية الحرب من المدنيين. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش "تفيد تقارير بأن حصيلة الصحافيين الذين قتلوا خلال 4 أسابيع تتخطى تلك المسجّلة في أي نزاع منذ 3 عقود على الأقل". وأضاف " من دون وقود، سيموت الأطفال حديثو الولادة والمرضى المعتمدون على أجهزة الإنعاش".

الكهربـــاء:

منذ 11 تشرين الأول/أكتوبر، يشهد قطاع غزة انقطاعًا كاملًا للكهرباء بعدما قطعت إسرائيل إمدادات الكهرباء والوقود عن غزة، ما أدى إلى إغلاق محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع. علماً أن الاحتلال يمنع دخول الوقود الذي تشتد الحاجة إليه لتشغيل مولدات الكهرباء من أجل تسيير عمل الأجهزة المنقذة للحياة. خصوصاً وأن 80% من منشآت غزة بلا كهرباء.

من جهته، صرح مدير مستشفيات غزة أن عشرات الأطفال في العديد من المستشفيات يواجهون الموت بسبب انقطاع الكهرباء. علماً أن نصيب الفرد اليومي في غزة - مما سمح بدخوله - منذ 7 أوكتوبر 17 ملل من المياه و 70 غراماً من الطعام.

المياه:

يعاني قطاع غزة في الواقع من نقص المياه العذبة، وتتعرض المياه الجوفية والمياه الساحلية لتلوث شديد بسبب القدرة المحدودة على معالجة مياه الصرف الصحي. وفي أعقاب الحرب المتواصلة على قطاع غزة، تفاقم نقص المياه بسبب قطع إسرائيل لبعض إمدادات المياه ونضوب الوقود. ويضطر العديد من السكان في قطاع غزة إلى استخدام مياه البحر كمصدر رئيسي للاستهلاك المنزلي.

في شمال غزة، أغلق المصدران الرئيسيان لمياه الشرب، وهما محطة لتحلية المياه وإحدى وصلات المياه. وفي الجنوب، تزاول واحدة من محطتي تحلية المياه الاثنتين عملها. وفي 4 و5 تشرين الثاني/نوفمبر، تعرضت سبع من منشآت مياه في شتى أرجاء قطاع غزة للقصف ولحقت بها أضرار جسيمة، بما فيها ثلاثة خطوط للصرف الصحي في مدينة غزة، وخزانا مياه (في رفح ومخيم جباليا للاجئين) وبئرا مياه في رفح. وحذرت بلدية غزة من الخطر الوشيك الذي يشكله فيضان مياه الصرف الصحي.

كما أفاد المتحدث الإقليمي باسم اليونيسف أنه هناك مخاوف من انتشار الأمراض بين سكان غزة بسبب المياه غير الصالحة للشرب. وصرح رئيس المركز الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أنه باقي من الزمن 3 أيام على توقف خدمة تصريف المجاري وضخ المياه العادمة.

المخابز:

منذ 6 تشرين الثاني/نوفمبر، تفيد التقارير بأن مخبزًا واحدًا فقط لم يزل يعمل في مدينة غزة ومخبزًا آخر في شمال غزة، وليس في وسعهما تلبية احتياجات الناس. كما يشكل الحصول على الخبز تحديًا في الجنوب. ولا تملك المطحنة الوحيدة العاملة في غزة القدرة على طحن القمح بسبب انقطاع الكهرباء والوقود. ومنذ 7 تشرين الأول/أكتوبر تم قصف وتدمير 11 مخبز ولم يبق في الخدمة غير مخبز واحد من المخابز التي يتعاقد معها برنامج الأغذية العالمي في شمال غزة، وثمانية مخابز أخرى في الجنوب، حيث تقدم الخبز على فترات متقطعة لمراكز الإيواء والمهجرين حسب توفر دقيق القمح لديها في كل يوم. ويصطف الناس في طوابير لساعات طويلة أمام المخابز، حيث يتعرضون لخطر الغارات الجوية.

ثانياً: رسم بياني بعدد الشهداء والجرحى بحسب الأيام

البند/ اليوم	السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
	2023/11/4	2023/11/5	2023/11/6	2023/11/7	2023/11/8	2023/11/9	2023/11/10
عدد الشهداء	9,488	9,770	10,022	10,328	10,569	10,812	11,078
عدد الجرحى	24,158	24,808	25,000	25,956	26,475	26,905	27,490

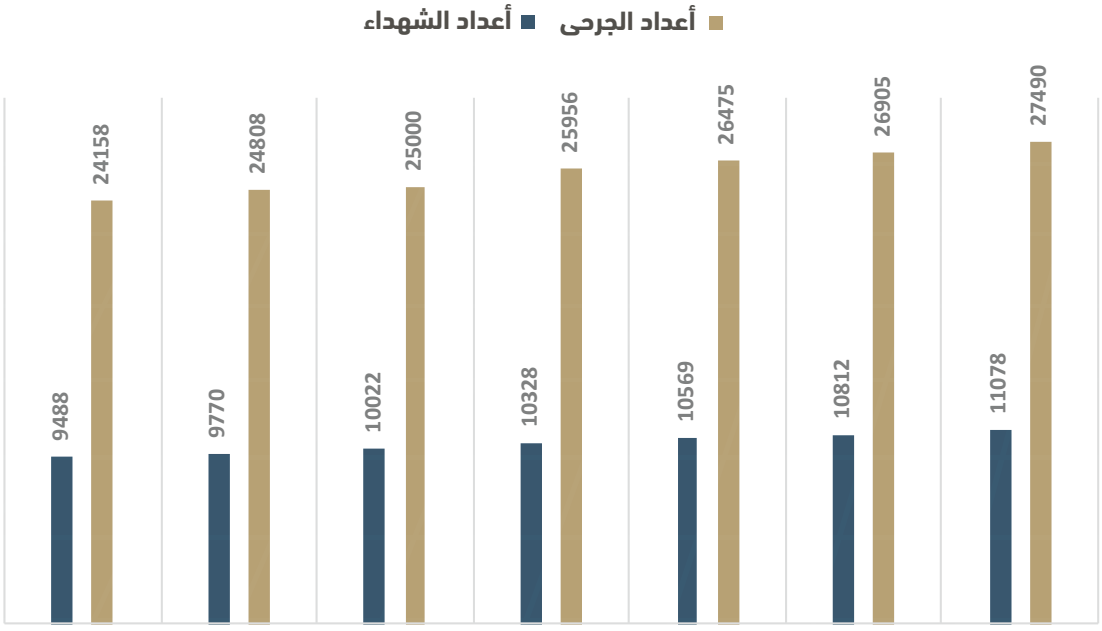

رسم بياني لأعداد الشهداء خلال أيام هذا الأسبوع

رسم بياني يبين أعداد الشهداء والجرحى بين الأطفال والنساء

إجمالي أعداد الشهداء			إجمالي أعداد الجرحى		
11,078			27,490		
الأطفال	النساء	العام	الأطفال	النساء	العام
4,506	3,027	3,545	6,631	8,423	12,436

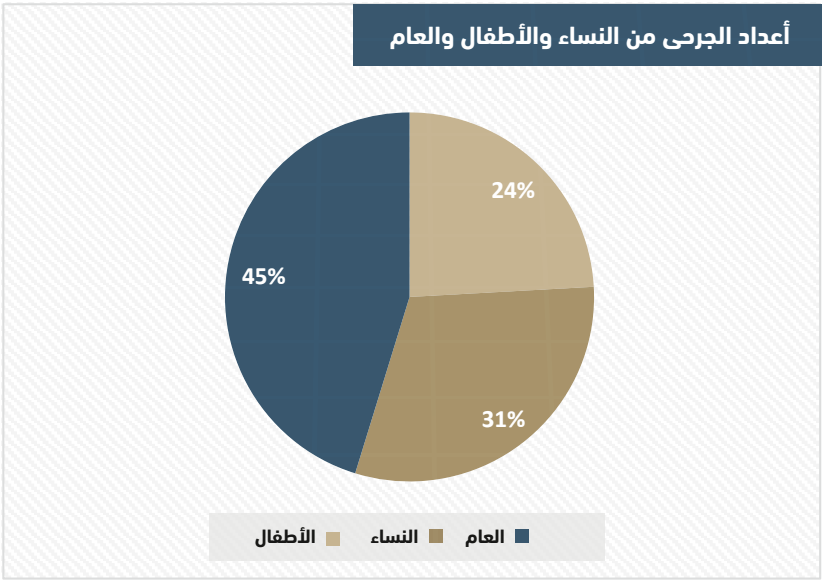

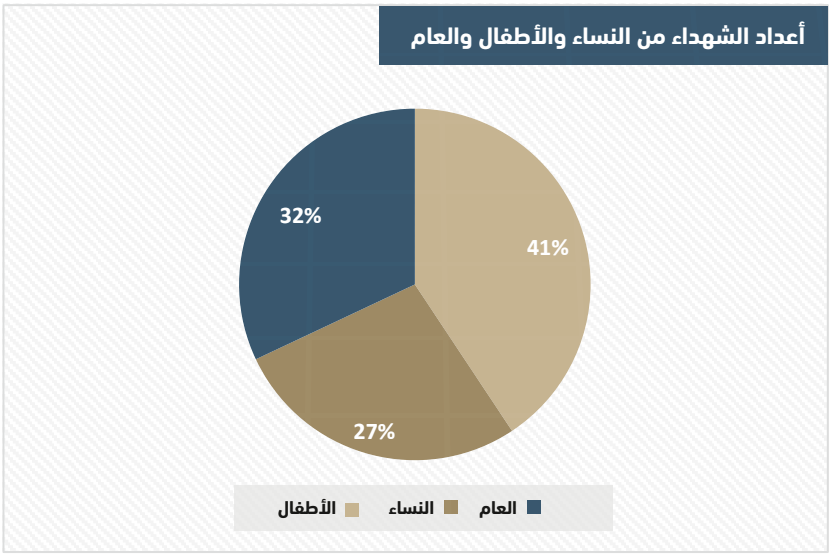

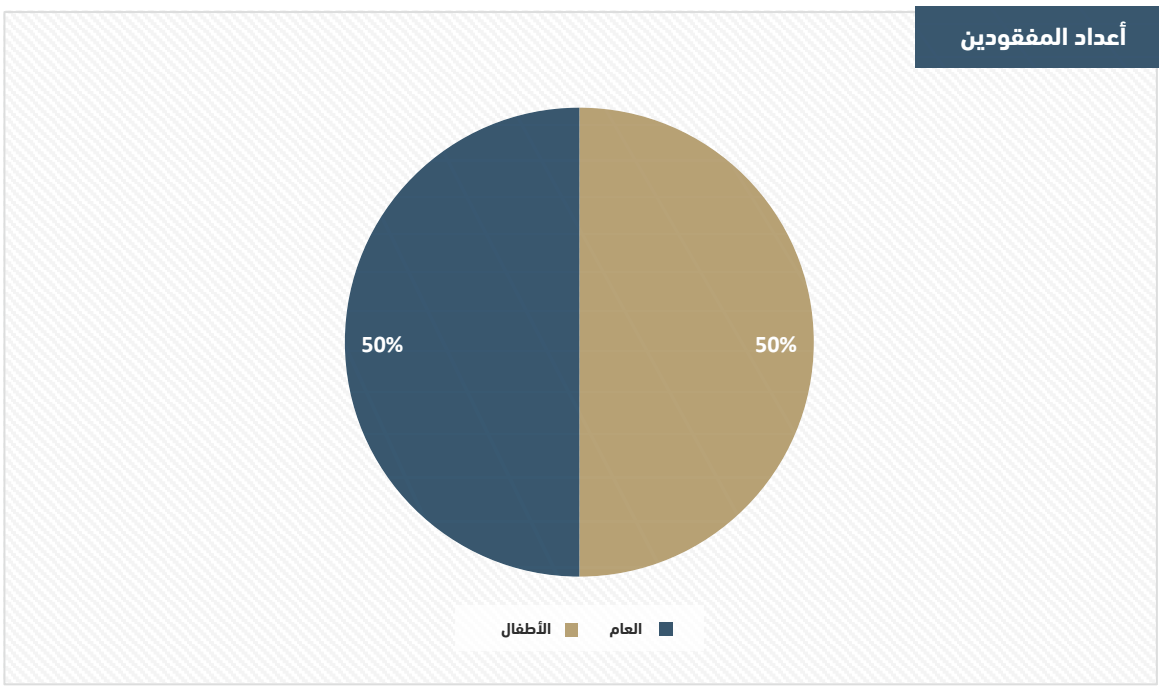

رسم بياني يبين أعداد المفقودين

ثالثاً: عدد البيوت والمقار العامة

بلغ الدمار في غزة مستوى لم يسبق له مثيل، كما أن 96% من سكان غزة الذين لا يستطيعون الوصول إلى الخدمات الأساسية باتوا يعانون من فقر متعدد الأبعاد.

المكتب الإعلامي:

50% من إجمالي الوحدات السكنية بالقطاع متضررة

10% من إجمالي الوحدات السكنية مدمرة كليًّا

(40 ألف وحدة سكنية في غزة هدمت كليا نتيجة القصف الإسرائيلي)

1,000,000,000 دولار

القيمة التقديرية الأولية لأضرار المباني والأبراج السكنية

1,000,000,000 دولار

قيمة الأضرار في البنية التحتية بقطاع غزة

ذكر الأورومتوسطي ومقره جنيف:

66 مسجداً

دمرت بشكل كلي في هجمات إسرائيلية فيما تضرر 146 آخرين، بما يمثل نحو 20% من إجمالي المساجد في قطاع غزة

3 كنائس

تاريخية دمرت في مناطق متفرقة من القطاع

رابعاً: المجـــازر

1. شمال القطاع

مجزرة مخيم جباليا:

شهد قطاع غزة، يوم الثلاثاء في 5 تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، مجزرة جديدة أسقطت ما لا يقل عن 400 شهيد وجريح، على أثر استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي مخيم جباليا في شمال القطاع. وأبادت إسرائيل حيّاً كاملاً وسط المخيم، وحوّلته إلى جثث وأنقاض. وقالت وزارة الداخلية الفلسطينية في غزة إن العدد الأكبر من الضحايا هم من الأطفال والنساء.

علماً أن مخيم جباليا يعاني منذ سنوات، عدة مشكلات كبيرة، من بينها انقطاع الكهرباء بصورة مستمرة، وتلوث إمدادات المياه، إلى جانب الكثافة السكانية المرتفعة، وتفاقم أزمة البطالة. علاوة على ذلك، فإن 90 في المائة من المياه الموجودة بالمخيم غير صالحة للاستهلاك البشري.

مجازر بيت لاهيا:

- 4 نوفمبر 2023، في اليوم الـ29 من الحرب الإسرائيلية على غزة، واصلت طائرات الاحتلال غاراتها المكثفة على القطاع، واستهدفت مناطق عدة في بيت لاهيا شمالا.

- الإثنين 9 نوفمبر 2023، ارتكتب قوات الاحتلال الإسرائيلي ، مجزرة بحق عائلة المدهون في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، ارتقى إثرها 14 شهيدًا على الأقل. حيث أقدمت طائرات الاحتلال على قصف منزل الشقيقين محمد وأحمد أكرم المدهون، ما أدى لاستشهاد 14 فردًا من العائلة.

تشترك منطقة شمال غزة في حدود بطول 10 كيلومترات مع الإحتلال الإسرائيلي. وهذ المنطقة هي موطن لأكبر مخيم للاجئين في القطاع، وهو مخيم جباليا للاجئين، الذي يغطي مساحة 1.4 كيلومتر مربع، ويبلغ عدد سكانه 114 ألف نسمة، وهو أحد أكثر الأماكن كثافة سكانية على وجه الأرض. يتميز مخيم جباليا للاجئين بالاكتظاظ السكاني وضيق المساحة، حيث تُبنى المساكن بالقرب من بعضها البعض، وهناك نقص في المرافق الترفيهية والاجتماعية العامة. وفي كثير من الحالات، اضطر السكان إلى بناء طوابق إضافية لاستيعاب عائلاتهم ويتم ذلك على الأغلب بدون تصميم منظم. كما تعيش الكثير من الأسر في ظروف متدنية وغير مناسبة.

2. مدينة غزة

مجزرة مستشفى الشفاء:

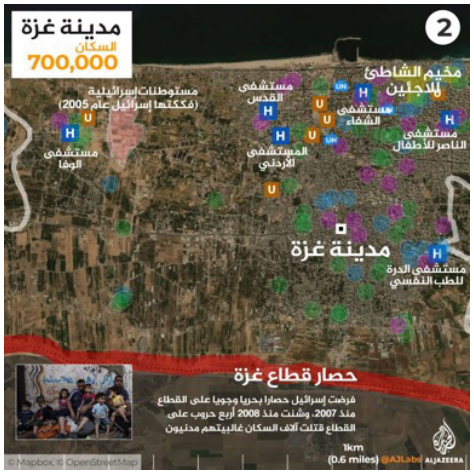

ارتكب جيش الاحتلال "الإسرائيلي" فجر اليوم الجمعة 10 تشرين الثاني/ نوفمبر، مجزرة بحق المرضى والنازحين داخل مستشفى الشفاء، بقصف طائراته قسم العيادات الخارجية المكتظ بالنازحين ما أدى إلى ارتقاء 13 شهيداً، فيما يحاصر 4 مستشفيات أخرى تؤوي آلاف النازحين، ويقطع عنها كافة أسباب الحياة. واستهدف الاحتلال مستشفى الشفاء 4 مرات منذ فجر اليوم الجمعة، حيث قصفت طائراته قسم الولادة في الطابق الخامس، وقسم العيادات الخارجية في الطابق الأرضي وخيمة الصحفيين فجراً، ما أدّى إلى ارتقاء 13 شهيداً ووقوع عدد من الجرحى غالبيتهم من الأطفال، حسبما أعلن الناطق باسم المكتب الإعلامي الحكومي في القطاع ظهر اليوم.

مدينة غزة هي أكبر مدينة في القطاع وأكثرها اكتظاظا بالسكان، ويبلغ عدد سكانها أكثر من 700 ألف نسمة. ومن أشهر أحيائها الرمال والشجاعية وتل الهوى. ويقع في قلب حي الرمال مستشفى الشفاء؛ وهو أكبر منشأة طبية في قطاع غزة. ويحيط بالمستشفى العديد من مجمعات الأمم المتحدة، بما في ذلك "الأونروا" ومكتب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتضم تلك المنطقة أفضل جامعات القطاع التي لا يفصلها عن حي الرمال سوى بضعة مئات من الأمتار. ويقع مخيم الشاطئ على طول ساحل غزة على البحر المتوسط وهو ثالث أكبر مخيم من بين المخيمات الثمانية في القطاع.

3. دير البلح

مجزرة مخيم البريج:

استهدفت الغارات الإسرائيلية الخميس 2 نوفمبر 2023، مربعاً سكنياً يضم عدداً من المنازل في مخيم البريج وسط قطاع غزة أسفرت عن استشهاد 15 فلسطينياً، ولا يزال العشرات مفقودين تحت الأنقاض.

كما سقطت شظايا القصف وحطام المنازل على مدارس تؤوي نازحين في مخيم البريج. واستهدف القصف الأبراج المحيطة بمستشفى القدس التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني، وسط تأكيدات المواطنين باستخدام قنابل الفسفور الأبيض في قصف محيط مدرسة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الانروا) بمخيم الشاطئ غرب غزة سقط خلاله عشرات الشهداء والجرحى.

مجازر مخيم المغازي:

السبت في 4 نوفمبر 2023، ارتفع عدد شهداء مجزرة مخيم المغازي وسط قطاع غزة إلى 45 أغلبهم من النساء والأطفال، وفق ما أفاد به مصدر طبي لقناة الجزيرة؛ فيما أكد أهالي مخيم المغازي أن عدد شهداء المجزرة التي وقعت أعلى بكثير، نظرا لعدم تمكنهم حتى الآن من رفع أنقاض المنازل، التي كانت مكتظة بالمواطنين والنازحين.

وقالت وزارة الصحة في غزة، إن قصفاً إسرائيلياً مباشراً استهدف منازل المواطنين في المخيم، مخلّفا نحو 100 جريح، وقال المتحدث باسم مستشفى شهداء الأقصى، إن أعداداً من الشهداء والجرحى في مجزرة مخيم المغازي يتراكمون في أروقة المستشفى، وسط صعوبات كبيرة في التعامل مع الوضع.

كما ارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي مجزرة جديدة بمخيم المغازي، وسط قطاع غزة بعد قصفه منزلا على رؤوس ساكنيه مما أدى لدمار واسع. وزاد جيش الاحتلال في الأيام الأخيرة من وتيرة قصفه العنيف لمنازل الفلسطينيين بمخيمات قطاع غزة على غرار جباليا والشاطئ والنصيرات والمغازي وغيرها، مخلفاً عشرات الشهداء والمصابين في كل استهداف. فقد حوّل القصف الإسرائيلي العنيف مربعاً سكنياً بمخيم المغازي وسط قطاع غزة إلى كومة ركام فضلاً عن وجود شهداء، تحت الأنقاض التي تناثرت في كل مكان.

وقد دمر القصف سلسلة منازل قريبة من بعضها، وسط معاناة النساء وأطفالهن وعدم قدرتهن على الخروج من المكان.

تعد منطقة دير البلح من أكبر مناطق القطاع إنتاجا زراعيا. كما أنها موطن لـ 4 مخيمات للاجئين؛ النصيرات والبريج والمغازي ودير البلح. ووفقاً للأمم المتحدة، تبلغ نسبة المياه الصالحة للشرب من مياه القطاع 5% فقط، كما يعاني 68% من سكانه من انعدام الأمن الغذائي.

4. خان يونس

مجازر خان يونس

ارتكب الاحتلال مجزرة جديدة عصر الاثنين في منطقة خان يونس، أسفرت عن تسوية 3 بنايات بالأرض يقطنها عشرات الفلسطينيين بينهم نازحون من أماكن أخرى بالقطاع.

استهدف القصف الاسرائيلي يستهدف منزل عائلة الأسطل في خانيونس مما أدى لاستشهاد 17 منهم وإصابة أكثر من 30، في 7 نوفمبر.

يعيش في منطقة خان يونس حوالي 400 ألف نسمة. ويقع في مركزها مخيم اللاجئين الذي يقطنه حوالي 87 ألف شخص.

5. رفح

تقع رفح أقصى جنوب قطاع غزة ويبلغ عدد سكانها أكثر من 250 ألف نسمة. وتشتهر المنطقة بالمعبر الشهير -الذي يحمل اسمها- ويشكل بوابتها لمصر.

ويجب على أولئك القادرين على عبور معبر رفح القيام برحلة تستغرق من 6 إلى 8 ساعات عبر صحراء سيناء مرورا بعدة نقاط تفتيش مصرية في طريقهم إلى القاهرة، على بعد حوالي 400 كيلومتر. والمعبر الثاني لرفح إلى مصر هو بوابة صلاح الدين، التي تستخدم لنقل البضائع. ومرة أخرى، أصبحت غزة مسرحا لدمار واسع النطاق ومعاناة إنسانية هائلة، ولا تزال هي المكان الذي يوصف غالبا بأنه "أكبر سجن مفتوح في العالم".

مجازر في المدارس

قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي -اليوم الجمعة- مدرسة في مدينة غزة ونازحين على طريق صلاح الدين مما أسفر عن استشهاد العشرات لتتجاوز أعداد الشهداء 11 ألفاً، حسب أحدث حصيلة نشرتها وزارة الصحة.

ففي اليوم الـ35 من الحرب، نفذ الجيش الإسرائيلي قصفاً صاروخياً ومدفعياً على مدرسة البراق، التي تؤوي نازحين، وتقع في شارع اللبابيدي في حي النصر بمدينة غزة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مدير مستشفى الشفاء محمد أبو سلمية قوله، إن 50 شهيداً انتُشلوا من داخل المدرسة بعد القصف الذي تعرضت له صباح اليوم.

من جهته، أكد مدير مجمع الشفاء الطبي للجزيرة وصول 25 شهيدا إلى المستشفى بعد قصف المدرسة.

خامساً: أهم المخاطر التي يواجهها المدنيون

أفادت وزارة الصحة بغزة أن ما يسمى بالممرات الآمنة باتت ممرات موت، مطالبة الأمم المتحدة والصليب الأحمر بحماية المنشآت الصحية وسيارات الإسعاف. كما دعت كل الأطراف إلى توفير ممر إنساني آمن لضمان تدفق المساعدات الطبية والوقود وخروج الجرحى. كما نددت منظمات دولية وأممية بقصف قوات الاحتلال خزانات مياه ومخابز وألواح الطاقة الشمسية، وحذرت من حرمان سكان غزة من ضروريات الحياة.

النزوح القسري:

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، فجر الثلاثاء، أن 70% من سكان القطاع باتوا نازحين قسرا عن منازلهم. وقال المكتب في بيان صحفي تحت عنوان "أرقام وإحصاءات إنسانية مخيفة" إن 70% من سكان قطاع غزة (2.3 مليون نسمة) باتوا نازحين قسرا عن منازلهم بسبب القصف والغارات الإسرائيلية المكثفة.

الجدير ذكره أن طريق النزوح معبدة بالمخاطر الهائلة، فقد رصد عدد من النازحين الذين عبروا من الشمال نحو الجنوب، "جثثاً منتشرة وملقاة على جنبات الطرق"، مؤكدين أن القوات الإسرائيلية لا تسمح بمرور السيارات بل يقتصر العبور فقط على المشاة. وتؤكد، أميرة السكني، هذه المشاهد لفرانس برس، قائلة إنه خلال سيرهم من وسط القطاع باتجاه الجنوب "رأينا جثثا، أشلاء، شهداء، الناس تترك دوابها وتكمل طريقها مشيا".

خطر فقدان الحياة في أي لحظة:

وأضاف المكتب الحكومي أن نحو 2% من إجمالي سكان قطاع غزة باتوا ضحايا مباشرين جراء هذا العدوان، إما شهداء أو جرحى بمتوسط يبلغ:

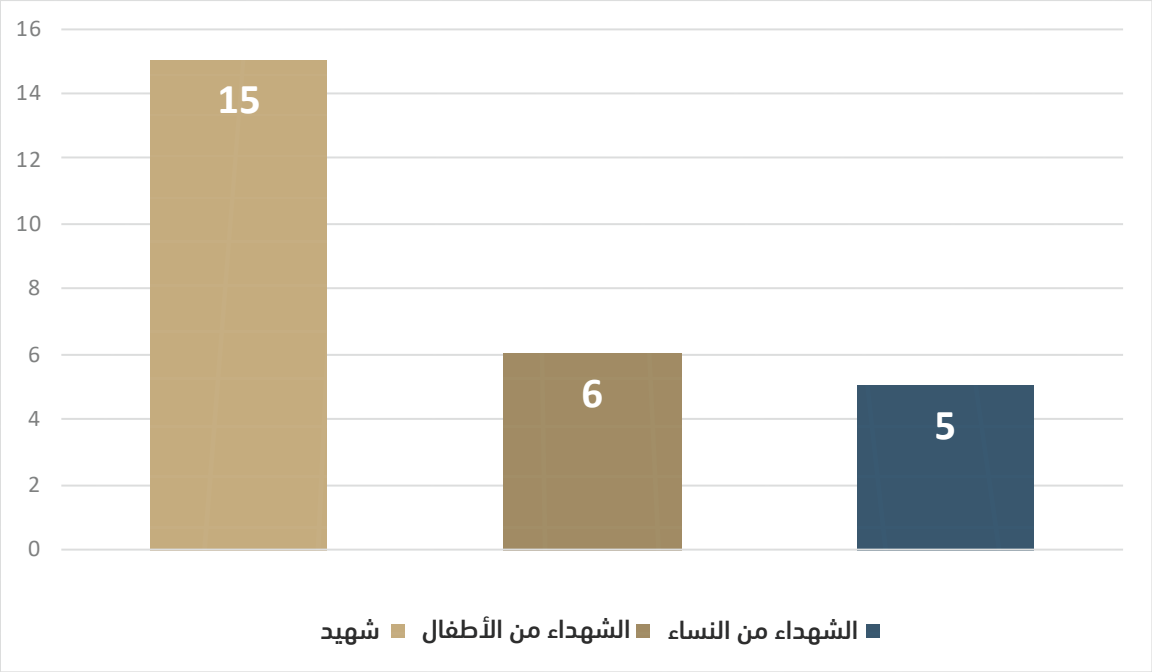

• كما يتم تسجيل جريح كل دقيقة

• حذر الأورومتوسطي من خطر تسجيل وفيات بين المئات من مرضى السرطان والأمراض المزمنة والنساء الحوامل والأطفال حديثي الولادة، فيما يعد نتيجة غير مباشرة لهجمات إسرائيل واستهدافها المستشفيات وقطع الإمدادات الإنسانية.

• قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن آلافًا من المرضى في قطاع غزة يواجهون الموت ببطء في غياب حد أدنى من الرعاية الطبية مع مواصلة إسرائيل حربها على القطاع للشهر الثاني على التوالي.

الإكتظاظ:

• لا يزال الاكتظاظ يشكل مصدر قلق بالغ. فأكثر من 557,000 شخص يلتمسون المأوى في 92 منشأة تابعة للأونروا في الجنوب ولا تملك مراكز الإيواء القدرة على استيعاب أي وافدين جدد. ويؤوي مركز خانيونس للتدريب، الذي يعد أكثر مراكز الإيواء التابعة للأونروا اكتظاظًا، ما يقارب على 22,000 نازح. وتقل المساحة المتاحة لكل شخص عن مترين مربعين، على حين يتقاسم 600 شخص على الأقل مرحاضًا واحدًا.

• كما أن غالبية النازحين لجنوب القطاع يقيمون في منازل أقاربهم وأصدقائهم، ويوضح اللافي أنه "لا يوجد منزل في جنوب القطاع مقتصر على أصحابه الأصليين، بل كل البيوت تستضيف نازحين من مدن شمال غزة".

الإفتقار للخدمات الأساسية:

• يقدر بأن 160,000 مهجر يقيمون في 57 منشأة تابعة للأونروا في الشمال. ومع ذلك، ما عادت الوكالة تملك القدرة على تقديم الخدمات في هذه المناطق ولا تملك معلومات دقيقة عن احتياجات المهجرين في هذه المنشآت وأحوالهم.

مشاكل صحية:

تفرز ظروف الصرف الصحي المتردية، إلى جانب انعدام الخصوصية والمساحة الخاصة، مخاطر على الصحة والسلامة. وقد وردت التقارير بشأن آلاف الحالات من التهابات الجهاز التنفسي الحادة والإسهال والجدري في أوساط الناس الذين يلجؤون إلى مراكز الإيواء التابعة للأونروا.

حرب التجويع:

• قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن إسرائيل صعدت في الساعات الأخيرة بشكل حاد من حرب التجويع التي تمارسها بحق المدنيين في قطاع غزة لمفاقمة الوضع المعيشي الذي وصل لمستويات كارثية، كأداة للإخضاع في إطار حربها المتواصلة للأسبوع الخامس على التوالي.

• قطع كافة الإمدادات الغذائية وقصف وتدمير المخابز والمصانع والمتاجر الغذائية ومحطات وخزانات المياه

• تعمد الإحتلال في الساعات الأخيرة إلى تركيز هجماته باستهداف المولدات الكهربائية ووحدات الطاقة الشمسية التي تعتمد عليها منشآت تجارية ومطاعم ومؤسسات مدنية في الحفاظ على الحد الأدنى الممكن من عملها.

سوء التغذية وانفجار وشيك في وفيات الأطفال

• سجلت غزة خلال اليومين الماضيين ارتفاعًا مهولاً في عدد الأطفال المصابين بسوء التغذية الحاد الذين يحتاجون لتلقي رعاية طبية.

• 52,500-رضيع في غزة حاليًا يواجهون خطر القتل والجوع والجفاف ومخاطر الاكتظاظ، في وقت توجد نحو 55,000-حامل في غزة منهم 5,500-ألف ولادة متوقعة هذا الشهر.

• سمح الإحتلال بإدخال 2 % فقط من المساعدات فقط حتى الآن إلى قطاع غزة عبر معبر رفح، في حين أنه يتجاهل دعوات المنظمات الدولية إلى ضرورة إدخال الغذاء والماء والوقود وغيرها من الضروريات من دون قيود

• تشير تقديرات برنامج الغذاء العالمي إلى أن الإمدادات الغذائية في متاجر قطاع غزة لن تكفي إلا لبضعة أيام.

شح المياه:

• قصف آبار وخزانات المياه وإلحاق الضرر بالخدمات التي تقدمها، كان آخرها تدمير بئر المياه وخزان تل الزعتر في شمالي قطاع غزة، واللذان يغذيان أكثر من 70 ألف نسمة.
• إنتاج المياه في غزة يبلغ الآن 5% فقط من إجمالي إنتاجه الطبيعي، ومن المتوقع أن ينخفض أكثر، ما لم يتم تزويد مرافق المياه والصرف الصحي بالكهرباء أو الوقود لاستئناف نشاطها.
• يواجه مئات الآلاف من سكان مدينة غزة وشمالها نقصًا حادًا في المياه، مما يثير مخاوف من الجفاف والأمراض المنقولة بالمياه بسبب استهلاك المياه من مصادر غير آمنة، في ظل توقف معظم مرافق المياه في المناطق المذكورة التي يعتمد السكان فيها على الحد الأدنى من الآبار الخاصة ومحطات التنقية ويستهلكون المياه غير الآمنة من الآبار الزراعية.
• +97% من نوعية المياه التي يتم ضخها من الحوض الساحلي لا تتوافق مع معايير منظمة الصحة العالمية
• حسب وكالة الأناضول، فقد دفع النقص الحاد في المياه داخل قطاع غزة، جراء الحرب الإسرائيلية المتواصلة، الفلسطينيين إلى اللجوء لمياه البحر، بديلاً للوضوء والاستحمام وغسل الملابس.
• تشهد جميع مناطق قطاع غزة انقطاعا في المياه، بسبب وقف الإحتلال لعدد من الخطوط التي تزود بها القطاع بالمياه. كما أن توقف محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع عن العمل منذ أكثر من أسبوعين، بسبب نفاد الوقود اللازم لتشغيلها، تسبب بتعطل الآبار المحلية وضخ المياه في الشبكات الواصلة إلى المنازل.

أزمة القطاع الزراعي:

• تدمير المنطقة الزراعية شرقي غزة ومخازن الدقيق وقوارب الصيادين، فضلًا عن مراكز التموين للمنظمات الإغاثية، لاسيما وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، أكبر مصدر للمساعدات الإنسانية في القطاع.
• قال رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة سلامة معروف، إن العدوان الإسرائيلي، قد يقضي على الزراعة بشكل كامل:
- وأضاف أن الاحتلال استهدف - في تقديرات أولوية - 25 ألف دونم (25 مليون متر مربع) بشكل مباشر، مما أدى إلى إحداث خراب في المزروعات.
- وأشار إلى أن هذه المساحات باتت غير ملائمة للزراعة، بالنظر إلى كمية المتفجرات التي أُلقيت عليها.
- وحذر سلامة من نفاد علف الدجاج، ونفوق الدواجن، وقال "الخسارة شاملة في كل ما يتعلق بالزراعة".
• إن قطاع غزة تكبد 3 مليارات دولار خسائر مباشرة وغير مباشرة بفعل حرب إسرائيل على القطاع، التي شملت المنشآت التجارية والاقتصادية ومنازل المدنيين ومقار حكومية وأهلية وبنى تحتية، وذلك في تقدير أولي لحجم الخسائر؛ بسبب العدوان المتواصل منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

سادساً: واقع العمل الطبي

قالت منظمة الصحة العالمية ، إن أكثر من 198 من العاملين في مجال الرعاية الصحية لقوا حتفهم أثناء الخدمة في غزة، بسبب العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ أكثر من شهر، مشيرة إلى أنه يتمّ إجراء عمليات جراحية لبعض الأشخاص في غزة دون تخدير بما في ذلك عمليات بتر الأطراف. قوات الاحتلال الإسرائيلي تحاصر مستشفيات الرنتيسي والنصر للأطفال وتعرض حياة آلاف المرضى والطواقم الطبية والنازحين للموت المحقق بالجوع والعطش والقصف المباشر.

تم الإعلان عن توقف عمل 21 مستشفى من أصل 35 في قطاع غزة حتى الآن. وبالإجمال، تم استهداف 135 مؤسسة صحية وخرج عن الخدمة أكثر من 47 مركزا للرعاية الأولية (ما نسبته 70%) بسبب الاستهداف في غارات إسرائيلية ونفاد الوقود اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية. كما أدت الانتهاكات الاسرائيلية بحق المتظومة الصحية الى تدمير 53 سيارة اسعاف.

وذكر متحدث الوزارة أشرف القدرة أن مستشفيات غزة عاجزة تماماً عن تقديم أي خدمة صحية لآلاف الجرحى بسبب قطع الإمدادات الطبية والوقود. وأردف القدرة أن المنظومة الصحية بالقطاع تواجه ساعات حرجة، لا سيما أنها تعمل على المولدات الثانوية وسط انقطاع الكهرباء منذ شهر وإنهاك المولدات القديمة غير المؤهلة لهذا الحمل من العمل. ونظراً لنسبة النزوح الكبيرة الباحثة عن مكان آمن تعد مستشفيات غزة حالياً وجهة ومأوى لعدد كبير من النازحين والصحافيين. في الساعات الأخيرة قصف الاحتلال 5 مستشفيات بينها: مستشفى أطفال، سرطان، صحة نفسية، تضم آلاف المرضى والجرحى والنازحين.

المستشفى الإندونيسي (يتواجد في شمال غزة)

صرح مدير المستشفى الإندونيسي عاطف الكحلوت العالم بشأن ما آل إليه حال المشفى من أوضاع توصف بالكارثية، وسط اكتظاظه بالمرضى والمصابين جراء العدوان الإسرائيلي المستمر على القطاع لأكثر من شهر، والذي أصاب -أيضا- محيط المستشفى لأكثر من مرة. وناشد مدير المستشفى العالم ومنظمات حقوق الإنسان لإنقاذ الشعب الفلسطيني من "آلة الدمار الصهيوني"، قائلا من داخل غرفة العناية المركزة "هذه دموع العاجز.. نشكو إلى الله الأمة العربية والإسلامية والعالم الظالم مما يحدث لمصابينا ومرضانا".

وكان المستشفى الإندونيسي -الذي استكمل بناؤه في 2015 ويخدم قرابة 400 ألف نسمة- تعرض للقصف أكثر من مرة، منها في اليوم الأول للعدوان الإسرائيلي على غزة، واستهدفت مركبة بداخله، مما أسفر عن استشهاد اثنين من العاملين. وادعى ناطق جيش الاحتلال الإسرائيلي في وقت سابق، وجود علاقة للمستشفى بفصائل فلسطينية أو استخدام أنفاق تحته، ونفت لجنة الإنقاذ والطوارئ الطبية الإندونيسية "ميرسي – إندونيسيا" التي أشرفت على بناء وتمويل المستشفى تلك الادعاءات.

بين جنبات المستشفى، الذي يستقبل الشهداء والمصابين على مدار الساعة، يتهدد خطر الموت 184 مريضا بالفشل الكلوي يُجرون عمليات غسيل الكلى طيلة الأسبوع، وينذر انقطاع التيار الكهربائي بتوقف كامل لعمليات غسيل الكلى، مما يتهدد حياة هؤلاء المرضى بخطر الوفاة الحتمية، حسبما يقول مدير المستشفى الإندونيسي عاطف الكحلوت. ويصطف عشرات المرضى والجرحى للتداوي في ممرات المستشفى الإندونيسي، ممن لم يجدوا مكانا لهم إثر تكدس الحالات داخل الأقسام وحيث الأولوية للأخطر فالأقل خطورة.

وما يضاعف الأعباء على كاهل إدارة المستشفى لجوء مئات الأسر النازحة إليه لتحتمي به من جحيم القصف الإسرائيلي الشديد الذي تتعرض له مدينة غزة ومحافظة الشمال التي لها النصيب الأكبر منه.

أما عن وضع المياه داخل المستشفى، فليس بأفضل حالا من خارجه، إذ يصطف الأطفال والشبان في طوابير طويلة أملا في تعبئة عبوات صغيرة لعلها تسد رمقهم في ظل الشح الكبير، مما يدفعهم إلى شرب مياه غير صالحة. وتوقفت غالبية محطات تحلية المياه في غزة عن العمل منذ الأيام الأولى للحرب، إما بسبب القصف الإسرائيلي بجوارها أو لانعدام الوقود اللازم لتشغيلها، وينتظر السكان أياما طويلة كي يحصلوا على عبوة مياه من هنا أو هناك.

وتعجّ ثلاجة الموتى التابعة للمستشفى الإندونيسي بجثامين الشهداء التي تصل تباعاً من كل مكان، ويسابق الموظفون والمتطوعون فيها الزمن لتكفين ما بين أيديهم من جثامين، ليتفرغوا لمن هو آت. وإلى جانب ثلاجة الموتى، تُرص جثامين الشهداء بانتظار أحبابهم لتشييعها إلى المقابر. ويتكرر المشهد ذاته، فلا مساحة لقبور جديدة، والحل بدفن مزدوج لأكثر من شهيد في قبر واحد. وحول النقص الشديد في الأدوية والمستلزمات الطبية، قال مدير المستشفى "كنا نتحدث قبل العدوان الحالي عن أن قرابة 40% من الأدوية رصيدها صفر نتيجة الحصار، والآن وصلنا إلى نسبة عجز تناهز 95% في أصناف

مستلزمات العمليات الجراحية والعناية المكثفة".

نشير أن عدد النازحين داخل المستشفى الإندونيسي يتجاوز 20 ألفاً. كما استُشهد عشرات الفلسطينيين، وأصيب آخرون بجروح جراء قصف الاحتلال لمحيط المستشفى في غزة مساء الخميس. وذكرت وزارة الداخلية في قطاع غزة إلى وقوع عدد من الإصابات في صفوف النازحين والجرحى بالمستشفى الإندونيسي شمال قطاع غزة جراء الحزام الناري العنيف الذي أطلقته طائرات الاحتلال. وقالت إن الحزام الناري استهدف منطقة تل الزعتر في محيط المستشفى. وتسبب هذا القصف في إحداث أضرار جسيمة في بعض مرافق المستشفى، وفي حالات هلع بين المواطنين الذين هرعوا إليه، في محاولة للاحتماء من القصف.

مستشفى الرنتيسي

وقصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مستشفى الرنتيسي للأطفال وسط مدينة غزة، مما أدى إلى اندلاع حريق ضخم في الأدوار السفلية ومواقف السيارات.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة أشرف القدرة للجزيرة إن القصف أدى لاشتعال النيران في السيارات ومنها انتقلت النيران إلى أقسام الجرحى، مشيراً إلى أن النازحين الموجودين بالمستشفى والفرق الطبية تمكنوا من السيطرة على الحريق.

مستشفى الشفاء

(مجمع الشفاء هو مجمع حكومي تابع لوزارة الصحة الفلسطينية، يعدّ أكبر مؤسسة صحية تقدم خدمات طبية في قطاع غزة. يضم 3 مستشفيات متخصصة ويعمل فيه 25% من العاملين في المستشفيات بقطاع غزة كله)

في حرب طوفان الأقصى 2023 بلغت القدرة الاستيعابية للمستشفى 164%؛ إذ كانت أعداد الإصابات مهولة ومستمرة نتيجة القصف الإسرائيلي المتواصل، وعانى المستشفى من وضع كارثي نتيجة نقص الوقود والدواء، وكثرة الجرحى وتوافد أعداد كبيرة من المصابين إليه والتعب الذي طال الكادر الطبي نتيجة العمل المتواصل.

ويؤدي المستشفى دوراً أساسياً في إيواء العائلات، إذ يلجأ إليه المواطنون والعائلات بسبب القصف العنيف على الأحياء السكنية والبيوت، ويبيتون في الساحات الخارجية. وقد نزح إليه في هذه الحرب أكثر من 35 ألف مواطن احتماء من الغارات التي استهدفت منازلهم، وتبيت العائلات في ممرات المستشفى وغرفه وساحته.

مستشفى شهداء الأقصى

"مستشفى شهداء الأقصى، في مدينة دير البلح، هو المشفى الرئيسي في المحافظة الوسطى من قطاع غزة، ويخدم بالأساس حوالي 330 ألف نسمة. وبعد تهجير السكان من الشمال، أصبح عدد متلقي الخدمة مُضاعفاً، حيث ارتفع إلى ما بين 650 إلى 700 ألف شخص، وهو ما أثّر بشكل كبير على الطاقة الاستيعابية وأعداد الطواقم الطبية، والأدوية والمستهلكات الطبية."

حذّر الدكتور إياد أبو زاهر المدير العام لمستشفى شهداء الأقصى من خطورة الصعوبات التي تواجههم في ظل العدوان الإسرائيلي، وقال إن وضع المستشفى "كارثي" ونوعية الخدمة ضئيلة أمام هذا الاحتياج الكبير. مشيراً إلى أنهم لا يبحثون عن "جودة الخدمة بقدر الحفاظ على الأرواح". وذكر أبو زاهر أنهم يضطرون لاستخدام أسلوب "المفاضلة" في اختيار الجرحى الذين سيدخلون غرف العمليات، وهو ما يؤدي إلى وفاة بعضهم خلال انتظار دورهم، ولفت إلى أن تهجير سكان شمال القطاع ضاعف أعداد متلقي الخدمة من المستشفى، وهو ما أثّر بشكل كبير على سير العمل.

وأوضح المدير أن السعة السريرية بالمستشفى زات بنسبة 1000% بسبب الأعداد الكبيرة من المصابين، رغم قلة الأدوية وإنهاك الطواقم الطبية، وقال إن المساعدات التي دخلت من معبر رفح لا تكفي المشفى "يوما أو يومين" مشيراً إلى أن الكثير من الجرحى بحاجة ماسة للسفر للخارج. وأضاف أن مشكلة الوقود لدينا مركبّة، فقد يتوقف عمل المولدات ليس فقط جراء نفاد الوقود، بل لأن لدينا مولدَين، أحدهما متهالك، والآخر يعمل بأعجوبة. نحن الآن نقنن من قدرات المولدين كي نحافظ عليها، ونقتصد في كميات الوقود القليلة المتبقية قدر المستطاع، فنحن لا نستطيع قطع الكهرباء عن بعض الأقسام كالعناية المركزة، والعمليات، وغسل الكلى، ففي النهار نستخدم المولد المتهالك، ونشغّل المولد الأفضل حالاً في الليل.

وأضاف إن طبيعة الجروح معقّدة، فعلى ما يبدو أن الأسلحة المستخدمة من قبل إسرائيل جديدة وغريبة. على سبيل المثال، وصل إلى مستشفى من مخيم المغازي أطفال شهداء، منهم طفلة لا يبدو عليها أي علامات للجروح والشظايا، بل تهتك لجميع أنسجة البطن والأعضاء الداخلية. أيضاً هناك إصابات حروق تصلنا لم نشهدها من قبل، حروق مُعقدة تُذيب أعضاء الأطفال.

كما أفاد أبو زاهر أنهم اضطروا لإغلاق قسم النساء والولادة ونقله إلى مستشفى العودة في مخيم النصيرات، لاستيعاب الجرحى فيه بعد زيادة السعة السريرية. وبالمناسبة، تسبب العدوان بحالات ولادة مبكرة بسبب الرعب والخوف. وهناك مشكلة أخرى في حضانات الأطفال الخدّج من حيث القدرة الاستيعابية، فهناك يضعون في كل حضانة أكثر من طفل، ويشربون حليباً مصنوعاً من مياه غير صالحة للشرب، وهذا سينعكس مستقبلاً على صحة هؤلاء الأطفال بعد انتهاء الحرب.

منذ بداية العدوان، استقبل المستشفى 2102 شهيد، وما يزيد على 5 آلاف جريح، 70% منهم أطفال ونساء، علماً بأن الاحتلال يدّعي أن جنوب وادي غزة والذي يشمل المحافظة الوسطى منطقة آمنة، لكنّ الاستهدافات لا تستثني أحدا.

معاناة مرضى الكلى:

• كان قسم غسل الكلى قبل العدوان يخدم 143 مريضاً. أما الآن، فيخدم 312 مريضا منهم 12 طفلا، وإنّ عدم تقديم هذه الخدمة لهم في الوقت المناسب سيؤدي للوفاة.

• انقطعت المياه العذبة عن قسم غسل الكلى قبل 3 أيام بشكل مفاجئ بسبب استهلاك وتعبئة المياه العذبة من قبل السكان بسبب قطعها من قبل الاحتلال، ومستشفى شهداء الأقصى فيه بئر واحدة مع وحدة تحلية وتنقية، لكن السحب منها أكثر بكثير من قدرتها، والنازحون زادوا من الضغط على المشفى، وهذا يلحق الضرر بالمرضى.

• الأصل أن لكل مريض فلترا، لكن نتيجة الظروف المعقدة تعمد المستشفى إلى تعقيم الفلاتر التي لا يجوز تعقيمها بعد استخدامها لمرضى آخرين.

مستشفى العودة

• أفاد مدير مستشفى العودة أن المستشفى سيتوقف تماماً عن العمل مساء غد لنفاد مخزون السولار

• الشظايا وصلت إلى باحة المستشفى أمس جراء قصف إسرائيلي

• 80 % من المرضى في المستشفى هم من النساء والأطفال، فالطاقم الطبي يقوم بالمستحيل كي يستمر العمل في المستشفى لكن لا خيار أمامنا بعد نفاد الوقود، وأضاف أن الإمدادات اللوجيستية في المستشفى شارفت على النفاد

• نوعية الإصابات التي تصل المستشفى معقدة ونعمل بمبدأ المفاضلة بين الجرحى

مستشفى القدس

• إن استمرار منع الاحتلال إدخال المقومات الرئيسية اللازمة لعمل مركبات الإسعاف وتشغيل مستشفى القدس بات ينذر بتوقف خدمات المستشفى.

• مخزون الوقود الخاص بمولد مستشفى القدس سينفذ خلال 48 ساعة وستتوقف أجهزة الإنعاش وحضانات الأطفال وغرف العناية المركزة.

معاناة مرضى السرطان:

• ووثق فريق الأورمتوسطي وفاة ما لا يقل عن 12 مريضًا بالسرطان في قطاع غزة في ظل إغلاق مستشفى الصداقة التركي-الفلسطيني الوحيد المتخصص لعلاج مرضى السرطان منذ نحو 10 أيام، وعدم توفر الرعاية اللازمة لهم في بقية المستشفيات.

• وذكر "زياد" المصاب بمرض السرطان في الرئتين، أنه تم إخلاؤه من المستشفى عند الإعلان عن توقفه عن العمل إلى منزله في شارع الجلاء وسط مدينة غزة، دون أن يتمكن من توفير أدويته أو أي رعاية طبية.

فيما قالت "ابتسام عودة" (57 عامًا) وهي من سكان شمال غزة، إنها اضطرت إلى الانتقال من المستشفى التركي إلى مستشفى آخر "الأقصى" وسط القطاع لكنه غير مجهز لعلاج مرضى السرطان، ما جعل حالتها تتفاقم بشكل غير مسبوق.

سابعاً: أبرز وأهم التصريحات

" لم نر كارثة إنسانية كهذه في التاريخ الحديث. "

رئيس قسم الشرق الأوسط بالمفوضية الأممية لحقوق الإنسان

"المشهد في قطاع غزة يشي بأن عمليات قتل جماعي سترتكب في محيط المستشفيات خلال الساعات القادمة لأن الاحتلال يراها مراكز عسكرية."

رئيس المركز الأورومتوسطي لحقوق الإنسان

"مخاوف من انتشار الأمراض بين سكان غزة بسبب المياه غير الصالحة للشرب."

المتحدث الإقليمي باسم اليونيسف

"المئات يواجهون الموت بسبب انهيار القطاع الصحي ونفاد الوقود."

مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة لحقوق الإنسان

" تفصلنا ساعات قليلة على حدوث كارثة في مستشفى القد الذي يحوي 12 ألف نازح. يجب ضمان العبور الآمن الجرحى إلى الجانب المصري من أجل العلاج."

السيدة مي الصايغ مسؤولة الإعلام في الاتحاد الدولي الجمعيات الصليب الأحمر

"غزة أصبحت مقبرة للأطفال والصحفيين وطواقم الإغاثة"

"الكابوس في غزة أكثر من مجرد أزمة إنسانية إنها أزمة للبشرية."

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

" الشاحنات التي دخلت غزة منذ شهر تعادل ما كان يدخل للقطاع في يوم واحد."

المتحدثة باسم الصليب الأحمر

"سكان غزة حرموا من المساعدات وتعرضوا للقتل والقصف خارج منازلهم والتهجير القسري مأساة بأبعاد هائلة."

" النازحون فرّوا إلى مراكز الإيواء وما يصل من مساعدات نقطة في بحر الاحتياجات الأساسية."

الاونروا

"توقف مركز السرطان الرئيسي في غزة بسبب نقص الوقود والغارات الإسرائيلية."

المدير العام لمنظمة الصحة العالمية

"ما يجري حرب تجويع وابادة وتهجير جماعي قسري. بات قطاع غزة يعاني من مجاعة شديدة، حيث يقضي المواطنون أكثر من 4 ساعات للحصول على الخبز و3 أخرى للحصول على المياه."

المكتب الإعلامي الحكومي

"الدمار الذي حل بالمستشفيات في غزة بات لا يحتمل ويجب أن يتوقف. إن حياة الآلاف من المدنيين والمرضى والعاملين الطبيين معرضة للخطر."

رئيس الوفد الفرعي للجنة الدولية للصليب الأحمر

ثامناً: شهادات حية

> قطعوا عنا الوقود وقطعوا عنا الميّة والكهرباء ولكن ما قطعوا عنا الانتماء.

حسّان زين الدين – طبيب من غزة

بالرغم من المصاعب التي يواجهها القطاع الطبي في غزة نتيجة الحرب التي تشنها إسرائيل، أخذ الطبيب حسّان زين الدين على عاتقه علاج المرضى المصابين بأمراض مزمنة في المدارس والمراكز الطبية التي تؤوي اللاجئين، عبر التنقل من منطقة إلى أخرى باستخدام دراجته الهوائية. يقدم الطبيب حسان العلاج والأدوية لأصحاب الأمراض المزمنة (خاصة الذين يعانون من مرض الضغط والسكري) الذين هم في أمس الحاجة إليها، بعد أن اضطروا لترك أدويتهم وعلاجاتهم تحت الركام والهرب من القصف.

يروي الطبيب حسان قصته التي بدأ بنفاذ البنزين من سيارته الأمر الذي دفعه لشراء دراجة هوائية، ليذهب بها إلى مراكز الأمراض المزمنة لكي يتابع المرضى، ويضيف أن هناك صعوبات عدة يواجهها أطباء غزة خلال رحلات معالجتهم المرضى كالطرق المتضررة والركام المنتشر في الشوارع ما يصعب عليهم الوصول إلى وجهتهم، ويضيف حسان أن كل طبيب في غزة مستعد لتجاوز الصعوبات ليوصل رسالته.

> "أكلنا وشربنا لسد الرمق فقط، مش للمتعة والعيشة، احنا اكم مرة بدنا نتهجر من دورنا بكفي اهالينا تهجروا سنة الـ 48 والـ 67، ايش ذنبنا!"

الدكتورة ابتسام حمودة – نازحة من مخيم جباليا

تقول ابتسام ان منطقتهم تعرضت لحزام ناري بضرب عنيف وقصف شديد، ولم يتمكنوا من البقاء تحت القصف نظراً لقوته فخرجوا من بيتهم إلى السكن في خيمة التي بدورها تفتقر لأدنى مقومات العيش السليم، تفتقر هذه الخيمة للفرش وبالتالي يضطرون للنوم على الأرض، كما يواجهون معاناة شديدة في النوم لصعوبة النوم على الأرض وفي الذهاب إلى المرحاض، وفي الحصول على الأكل والشرب. وتضيف الدكتورة ابتسام أن أكلهم وشربهم يتقصر على المعلبات فقط.

"ما في كلمة بقاموس اللغة العربية تصف الوضع الصحي المأساوي الكارثي الي احنا عايشين فيه أو المقدمين عليه!"

اعتماد محمد – حكيمة قابلة تعمل في منظمة الصحة العالمية

تفيد السيدة اعتماد التي وصلت إلى مراكز اللجوء من ثلاث أسابيع تقريباً، أن الماء تفتقر لمعايير النظافة وليست معقمة ولا تتواجد بشكل دائم، وقلة شرب المياه يؤثر على الكلى وعلى صحة النازح بشكل عام. أضافت أن هناك أزمة على المراحيض، والطعام المتوفر ليس متوازناً ولا صحياً وغالبية الأحيان يقتصر على المعلبات. وأشارت اعتماد أنه هناك مشاكل بتصريف المياه وذلك يندد بكارثة بيئية والتي بدورها ستؤثر على صحة الناس المتواجدين. كما يواجه كبار السن الذين يعانون من أمراض مزمنة مشاكل عدة، إذ أنهم خرجوا من بيوتهم بدون أدويتهم التي يتوجب عليهم اخذها بشكل منتظم ودقيق وهناك نازحين من الأطفال وغيرهم لديهم سرطان وأمراض أخرى وبالتالي نحن أمام كوارث ستنتج عنها كوارث.

أحمد أبو زايدة

من داخل غرفة الأشعة بالمستشفى الإندونيسي، المركز الطبي الأكبر في محافظة شمال غزة، الذي يخدم قرابة 400 ألف نسمة، يأمل المسن أبو أحمد أبو زايدة أن يسعفه الوقت لإجراء عملية جراحية لتثبيت بعض كسور جسده الهزيل التي أصيب بها بسبب القصف الإسرائيلي.

ويقول أحمد أبو زايدة، للجزيرة نت، إن والده أصيب بقصف مباشر على منزله وسط مخيم جباليا، وهو بحاجة إلى عملية جراحية، لكن الأطباء أخبروه أن دوره سيتأخر قليلاً لوجود حالات أكثر أولوية منه.

وهنا، يترقب نزلاء المستشفى -من المرضى وجرحى العدوان الإسرائيلي- بقلق ووجل كبيرين مصيرهم المجهول في ظل انقطاع الكهرباء والإنذارات المتكررة بتوقف عمله بسبب زيادة الأحمال على المولدات التي تعمل على الوقود الشحيح أصلاً.

واقع الضفة الغربية

منذ بدء حرب إسرائيل على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، تصاعد التوتر في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وبلدتها القديمة، مما أدى الى استشهاد العشرات واعتقال المئات.

ارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين خلال الساعات الماضية برصاص قوات الاحتلال في الضفة الغربية والقدس إلى183 شهيداً منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول، وفقاً لبيان وزارة الصحة الفلسطينية. حيث اقتحمت قوات الاحتلال مناطق عدة من الضفة دارت خلالها مواجهات مع مقاومين فلسطينيين. كما وقعت مواجهات في مدينة ومخيم طولكرم مع قوات إسرائيلية عمدت إلى تجريف الطرق والشوارع في محيط المخيم وقصف محول للكهرباء.

اعتقـالات

وقد نفذ الجيش الإسرائيلي فجر اليوم حملة اعتقالات طالت أغلبية محافظات الضفة الغربية.

وقال نادي الأسير الفلسطيني إن قوات الاحتلال اعتقلت الليلة الماضية 90 فلسطينيا خلال حملة تركزت في مخيمات الضفة الغربية، ما يرفع عدد المعتقلين فيها إلى 2400 منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

كما نفذ عمليات اغتيال ممنهجة بحق الأسرى مع سبق إصرار، وذلك في ظل ارتقاء 4 معتقلين في سجون الاحتلال، من الذين جرى اعتقالهم بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، جرّاء عمليات التعذيب والتنكيل التي طالت الأسرى.

المصادر

1. وزارة الصحة الفلسطينية
2. الجزيرة
3. UNOCHA